

بتعب يذكر قلال جداً . ولا يمكن تعريف العمل الممل وسن قانون له ولا سن قوانين وقواعد
شاملة للطعام الملائم وغير الملائم . فما يعده الواحد من الاعمال هوأ وتسمية يوتر في الآخر
تأثير السم النافع . وما يلائم من الطعام مزاج زيد قد لا يلائم مزاج عمرو

باب المراسلة والناظرة

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحميلاً للادمان .
ولكن المهنة في ما يدرج فيه على اصحابه فيض برأه منه كلو . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المتنطف ونراعي في
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما
العرض من المناظرة التوصل الى المحققين . فاذا كان كائفاً اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم
(٣) خور الكلام ما قل ودل . فلتفلات الرافية مع الامياز تستخرط المظلة

القمر لم يفصل عن الارض

حضرات استاذي الفاضلين منشي المتنطف الاخر

وصلنا متنطف هذا الشهر وفيه بين الاخبار ان الاستاذ يكرنج الفلكي الاميركي قال ان
القمر انفصل عن الارض حيث الاوقيانوس الباسيفيكي الخ . فرأيت ان الطبيعة لا تصادق
على هذا القول وشككت في صدق الذي اخذتم عنه الخبر بنسبة ذلك الى استاذ فلكي وما انا
متطفل باعتراضي رغبة في اشهار الحقيقة وقد اكون مخطئاً فانوقع اصلاح خطائي
من الاسباب التي تنفي كون القمر منفصلاً عن الارض بعد انجماعها وصيرورتها كتلة سائلة
١ . اختلاف القمر والارض في الثقل النوعي فان ثقل القمر النوعي ثلثا ثقل الارض
النوعي فلو كان انفصل عنها كان اقتضى ان يكون ثقلها النوعي واحداً لان كليهما من
كتلة واحدة مثابثة

٢ . عوامل المد والجزر اثنان الشمس والقمر لكن القمر اشد فعلاً بسبب قربه فان كان
العامل الاضعف وحده وهو الشمس قدران يفصل جزءاً من الارض فيالاحرى بعد انفصال
القمر واتحاد فعله بفعل الشمس كان يقتضي ان المد يمزق الارض شذراً مذر
٣ . لو كان المد مع قوة التباعد عن المركز كافياً لتفصل قمر عن الارض فلماذا لم يفصل
في ذات الوقت قمر ثانٍ من الجانب المقابل لتفصل الاول ويكون حول الارض قمران متقابلان

لان المد يكون ابدًا على جانبيين متقابلين من الارض بدرجة واحدة من القوة
٤ . ان قلنا ان القمر انفصل عن الارض بقوة التباعد عن المركز مع قوة المد بالضرورة
يجب ان يحكم بان الانفصال حدث على خط الاستواء حيث قوة التباعد على اشدها ولكن هذا
ينفيه ميل فلك القمر على دائرة خط الاستواء

٥٠ . لا يفصل جزء من الارض الا اذا زادت قوة التباعد عن المركز على قوة الثقل ولا
بتوازن الثقل وقوة التباعد عن المركز عند خط الاستواء الا اذا كانت سرعة دوران الارض
على محورها ١٧ ضعف سرعتها الحالية وذلك يزيد عن ١٧ الف ميل في الساعة فلو انفصل
القمر عنها وهي تدور بهذه السرعة كان يجب ان يدور الآن بهذه السرعة حولها لانه جزء من
مادة محيطها الاستوائي ثم ان الارض تدور الآن بسرعة نحو الف وثلاثين ميلاً في الساعة
عند خطها الاستوائي فابن ذبحت تلك السرعة

٦ . المد يدور على سطح الارض من الشرق الى الغرب والقمر بالعكس يدور من الغرب
الى الشرق فلو كان انفصل من موقع المد فخلاً يصل الى موقع الجزر قبل ابتعاده عن الارض
فيجزر ويعود اليها قهراً

٧ . لو كانت قوة التباعد عن المركز مع المد كافية لتجزئة الارض بعد انجماعها كانت
بالاحرى منعت انجماعها وهي شتات

الدكتور

ابراهيم الصليبي

السلط

[المتتطف] اتنا لا نثبت خبراً مثل هذا الا ونحن نعلم صحة نسبتها وهذه ليست اول مرة
كتبنا فيها عن انفصال القمر عن الارض ولا الاستاذ بكرنج اول من قال ذلك ولكنه خالف
الاستاذ جورج دارون في المكان الذي ظن ان القمر انفصل منه . واكثر ما قيل عن القمر هنا
مشروح في مقالة الاستاذ جورج دارون ابن دارون الشهير وقد نشرت خلاصتها في المجلد الرابع
والعشرين من المتتطف وهاكم ابضاح وجوه الصواب في ما اعترضتم عليه واخطأ في ما
حسبتموه سنا فياً لانفصال القمر عن الارض

الاول ان ثقل القمر النوعي نحو ثلاثة بالنسبة الى الماء ونحو ستة اعشار ثقل الارض النوعي
ولكن ثقل ظاهر الارض اقل من نصف متوسط ثقل الارض كلها فنقل باطن الارض النوعي
اكثر من ضمني ثقل ظاهرها النوعي وبذلك على ان باطن الارض اكثره معادن ثقيلة
او مواد مضغوطة جداً اشد الضغط عليها وهذا يؤيد انفصال القمر عن الارض ولا ينقضه لان
ثقل القمر النوعي مثل ثقل الجانب الاكبر من سطح الارض الى عمق الف ميل او الف ميل

الثاني ان الذي فصل القمر عن الارض ليس قوة المد وحدها بل ساعدتها قوة التباعد عن المركز ولا يبعد ان دلتين القوتين بقية تفعلان الوفاً من السنين حتى تمكنتا من فصل القمر عن الارض . ويظهر بالحساب ان هذا الانفصال يمكن ان يتم حالما تصير الارض نتم دورتها اليومية في اقل من ساعتين وعشرين دقيقة ولو بلحظة واحدة . ولم تعودا نتمكنان بعد ذلك من فصل قمر آخر ولو اضيفت اليها قوة القمر لان مبروعة الارض قلت بعد ذلك بأشعاع الحرارة منها بمرور الزمن وقل محيطها بتقلصها فضعف فعل التباعد عن المركز وربما قلت سرعتها ايضاً . والقمر يساعد الشمس مرة ويقاومها مرة كما لا يخفى فيتلطف اليوم ما فعله امس اي لو اجتمعت قوته وقوة الشمس اليوم فرفعتا جانباً من قارة اسيا في الندى يخالف فعلها فترفع هي جانباً من قارة اسيا ويرفع هو جانباً من قارة افريقية فيضعف كل منهما فعل الآخر

الثالث ان المد يحدث الآن في الجهة الاخرى من الارض كما يحدث في الجهة المقابلة للقمر لانه في الماء فان الارض الخاملة التي تحت الماء الأبعد تجذب الى جهة القمر أكثر مما يجذب الماء الذي عليها فكأنها تسبق الماء ساقطة الى نحو القمر فيرتفع الماء في ذلك الجانب ايضاً (راجعوا كتاب الفلك للدكتور فان ديك صفحة ١٥٦) ولم يكن الحال كذلك حينما انفصل القمر عن الارض بل كانت الارض مائعة كلها

الرابع ان ميل فلك القمر على خط الاستواء قليل جداً نحو خمس درجات وهذا يمكن تعليله بانحراف فلك الارض وبالقواصل الكثيرة التي تعمل بالارض من الخارج كجذب السيارات لها

الخامس ان السرعة اللازمة الآن لم تكن لازمة حينئذ بل كان يكفي ان تبلغ السرعة نحو عشرة اضعاف ما هي الآن وقد كان يوم القمر مثل يوم الارض وسيعود يومه مثل يوم الارض اخيراً

السادس ان الجسم الذي يفصل عن الارض بقوة التباعد عن المركز وبقوة الجذب الخارجى لا يبقى مماساً للارض بل يبعد عنها اولاً في خط بين المماس والعمودي فلا يصل الى مكان الجزر

السابع ان قوتي الجذب والتباعد عن المركز تكفيان لذلك متى بلغت الارض حداً معلوماً من المبروعة والتقلص والسرعة في دورانها على محورها ولا يبعد ان تكون قد انفصلت منها اجزاء اخرى قبل القمر فابعدت عنها جداً وجذبها اجرام اخرى او تمزقت وعادت الى مادة الكون او يكون القمر انفصل عن الارض اجزاء كثيرة انضمت معاً فصار منها القمر

ولا يخفى عليكم ان الذين قالوا بانفصال القمر عن الارض واخبروا عن ماضيهِ واتبأوا بمستقبلهِ مثل الاستاذ جورج دارون والاستاذ بكرنج من اكبر علماء الفلك الرياضي ويستحيل ان يقولوا قولاً الا بعد ان ينفوا كل الاعتراضات التي تعترض دون صحته . ونسبة معارفهم في علم الفلك الرياضي الى معارفنا كنسبة غنى رويشيلد الى غنى رجب لا يملك مئة دينار . وليس في العلوم كلها ما يقضي بحثاً ودقة وحسابات عويصة مثل علم الفلك حتى ان نتيجة تذكر في نصف سطر وتكتب بعشرة ارقام قد يشتغل في الوصول اليها عشرة حساب مدة شهر من الزمان فليس من العدل ان يجلس الانسان في كرسيهِ ويعترض على ابحاث ونتائج اذاب العلماء ادمعتهم في الوصول اليها . ثم ان اكثر ما يقال عن القمر لم يثبت كلة بالبرهان الرياضي حتى الآن ولا ادعى العلماء انه مثبت ثبوتاً بنى كل ريب ولكن لا يقوم اعتراض عليهم الا ممن يعرف كل ما يعرفونه

طلب الدليل

سيدي العالمين منثني المتقطف الفاضلين

قال حضرة رفيق بك العظم في مقدمة كتابه "اشهر مشاهير الاسلام" بعد ما قال ما قال عن هينبال ومع هذا فاين هو من موسى بن نصير ومولاه طارق اللذين جاءا من اقصى العربية الى المغرب فدوخا ممالك هينبال القديمة في افريقيا الشمالية الى اخر ما هنالك بل اين هو من عبد الرحمن بن عبد الله التافقي الذي اتقم ما وراء البرين ثم تطرق الى نبوليون فقال اين نبوليون الذي طبقت شهرته التاريخية الآفاق من قتيبة بن مسلم فاتح السند وتركستان . وعبد الملك بن مروان الذي تولّى منصب الخلافة

وقد ثبتت هذا الكلام الى آخره فلم اجد فيه حجة ثقتني على صدقه ولا ازال في ريب من هذا القيل فالتمس منك ان تقابلا بين هؤلاء الرجال وتظهرا من ادلة التاريخ التي بين ايدينا من هرا عظم حقيقة ولكم الفضل والشكر سلفاً

خليل يعقوب الخوري

بيروت

[المقطف] لا اصعب من المقابلة بين الناس والموازنة بينهم لاسيما وانه يلزم من يقابل بينهم ان يصف الاحوال التي نشأوا فيها وصفاً دقيقاً خالياً من الغرض ويردها الى شكل واحد . وان كان حضرة المؤلف يجهد الى اجابتكم سيلاً فقد نشرنا سؤالكم ليطلع عليه والآ فلا شبهة في ان ما فعله نواد العرب من اعجب ما فعله اعظم القواد في كل زمان